بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا
الحمد لله الذي انزل ~~الكتاب~~ القران كلاما مولفا منظما • وجعله
ونزله بحسب المصالح منجما • واوحاه على قسمين متشابها
ومحكما • وفصله سورا وسوره ايات • وميز بينهن بفصول
وغايات • وما هي الا صفات مبتدئ مبدع • وسمات
منشئ مخترع • فسبحان من استاثر بالاوليه والقدم • ووسم
كل شيء سواه بالحدوث عن العدم • انشاه كتابا ساطعا
تبيانه • قاطعا برهانه • وحيا ناطقا ببينات وحجج • وقرانا عربيا
غير ذي عوج • مفتاحا للمنافع الدينية والدنياويه • مصدقا
لما بين يديه من الكتب السماويه • معجزا
باقيا دون كل معجز على وجه كل زمان • دائرا من بين
سائر الكتب على كل لسان في كل مكان • افحم به من طولب
بمعارضته من العرب العربا • وابكم به من تحدى به من
مصاقع الخطبا • فلم ينتصد للاتيان بما يوازيه او يدانيه
واحد من فصحائهم • ولم ينهض بمقدار اقصر سوره منه
ناهض من بلغائهم • على انهم كانوا اكثر من حصا البطحا
واوفر عددا من رمال الدهنا • ولم ينبض منهم عرق
العصبيه مع اشتهارهم بالافراط في المضاده والمضاره •

سوره فاتحه الكتاب وفاتحة الشيء اوله وجاملته اخره ادبهما العمع في الدخول في الامر الحتم والخروج منه ولعدم احتصاصها بالسوره ونحوها كانت التا للنقل من الوصفيه الى الاسميه دون تانيث الموصوف في الاصل ويكون اول الشي بعضه والمضاف اليه كله سيما الكتاب المفتتح بالتحميد المختتم بالاستعاذه فانه هو المجموع الشخصي لا المفهوم الكلي الصادق على الابه والسوره كانت الاضافه بمعنى اللام كما في جزء الشيء دون من كما في خاتم حديد وقد يتوهم ان كل ما هو جزء من الشيء فاضافته اليه بمعنى من كاليد رجله وفساده بين ثم وجه التسميه السوره بفاتحة الكتاب والفاتحه وسوره الحمد وسوره الشفا والشافيه ظاهر ولم يبينه اما التسميه بام القران وسوره الكنز والوافيه فلاشتمالها على كليات المعاني التي في القران من الثناء على الله وهو ظاهر ومن التعبد بالامر والنهي وهو في اياك نعبد لان معنى العباده قيام العبد بما تعبد به وكلف من امتثال الاوامر والنواهي وفي الجزاء المستفهم ايضا من الوعد والوعيد وهو في انعمت عليهم وفي المغضوب عليهم وفي يوم الدين ايضا وانما كانت الثلاثه اصول مقاصد القران لان الغرض الاصلي منه الارشاد الى المعارف

سوره فاتحه الكتاب مكيه وقيل مكيه ومدنيه
لانها نزلت بمكه مره وبالمدينه اخرى • وتسمى ام القران
لاشتمالها على المعاني • التي في القران من الثناء على الله
بما هو اهله • ومن التعبد بالامر والنهي ومن
الوعد والوعيد • وسوره الكنز • والوافيه •
لذلك • وسوره الحمد • والمثاني • لانها تثنى
في كل ركعه وسورة الصلوه • لانها افضله
او مجزيه فيها • وسورة الشفا • والشافيه •
وهي سبع ايات بالاتفاق • الا ان منهم
من عد انعمت عليهم دون التسميه
ومنهم من ذهب الى العكس
بسم الله الرحمن الرحيم
قرا المدينه والبصره والشام وفقهاوها على
ان التسميه ليست بايه من الفاتحه ولا من غيرها

Copyright © King Saud University